والى وزير الاسكان بالوكالة ، والى وزيري العدل والاديان ، والى رئيس بلدية القدس، يطالبونهم فيها بوقف عمليات التهجير وهدم البيوت الموجهة ضد العائلات المسلمة المتبقية في اطراف الحي اليهودي في القدس القديمة ، لا سيما وان المنطقة التي تشغلها هذه العائلات « لا تقع في اطار الحي اليهودي اصلا » (عل همشمار ١٧-١-٧٧) ٠

وقد رد رئيس بلدية القدس تيدي كولاك على هذه الضجة والاحتجاجات بقوله ان « عملية التهجير للعائلات العربية الثلاث من الحي اليهودي في البلدة القديمة ، قد نفذت لان عملية البناء والتطوير كانت مستحيلة من غير تهجيرهم ٠٠٠ ولا ينبغي النظر الى هذه القضية على انها قضية سياسية » (عل همشمار ٢٩-١٢-٧٦ ، هآرتس ٧-١-٧٧) ٠

وبعكس ما قاله رئيس البلدية تيدي كولاك فقد اجاب أحد المسؤولين الكبار في «شركة ترميم وتطوير القدس » على سؤال وجهه اليه مراسل صحيفة هآرتس يهودا ليطاني، بأن « المسألة بسيطة جدا ، فالحي اليهودي مخصص لليهود فقط ، وقد قدمت للمهجرين العرب اقتراحات معقولة ، فاذا كانوا يرفضونها فهذه مشكلتهم » ٠ (هآرتس ٧-١-٧٧) ٠

واضاف الموظف المسؤول « ٠٠٠ اسأل اي ساكن يهودي في الحي ، وسيرد عليك بان السكن مع هؤلاء العرب ليس متعة كبيرة » (المصدر نفسه) ٠

اما « الشركة لترميم وتطوير الحي اليهودي » فقد تابعت عمليات التهجير بالقوة مدعومة بقوات الشرطة ، حيث داهمت في ١٩-١-٧٧ بيت محمد سعيد بركان ، الواقع في حوش الشاي ، بعد ان ظل مصرا على عدم اخلاء بيته وقبول اية تعويضات عنه ، وقذفت به وبوالديه العجوزين واخويه المتزوجين واولادهما الاثني عشر الى الشارع ، وقد غطى الصحافي المبامي جبريئيل شترن عملية التهجير هذه ، في ملحق صحيفته عل همشمار ، كشف فيه النقاب عن الاساليب الوحشية والهمجية التي رافقتها ، وعن سياسة التضليل والخداع واشاعة الشائعات حول المهجرين ، بانهم كانوا قد منحوا بيوتا غير بيوتهم او انهم تسلموا من الشركة المذكورة تعويضات عنها ٠ وجاء في تقرير شترن ان عملية التهجير « ٠٠٠ تمت هذه المرة في الظهيرة تماما ، كفعل السارقين في الليل ، ودون شاهد عيان من الخارج تقريبا ، وبنفس الطريقة التي تم فيها سلب وتهجير وتهديم بيوت العائلات الثلاث من قبل ٠٠ وحتى السيدة نويمان الامريكية . احدى رؤساء جماعة الكويكريين فقدابعدت عن البيت بسرعة وبفظاظة همجية ، حين لم تفهم ما معنى الامر الذي وجه اليها: انصرفي من هنا» (عل همشمار ٢١-١-٧٧)٠

واضاف الصحافي جبريئيل شترن ان « عائلة بركان لا تريد تعويضات ولا ترغب في سكن بديل حتى ولو كان هذا السكن (الفيلا !) المقترحة عليها ، او التي (سلمت !) لها وفقا لتلك الاكاذيب التي باعها مدير الشركة الكولونيل شنيؤر بيلغ، للسيدة الامريكية وللصحافة ٠٠ تماما كما اشاعوا حول عبد الحق الشائعات الكاذبة عن النقود التي تسلمها منهم حسب زعمهم. واذا لم يأخذ بعد ، فلا بد وانه سيأخذها قريبا ، واذا لم يحدث هذا ايضا ، اذن ، فانه قومي سيء ، ويعمل بدوافع سياسية» (المصدر نفسه) ٠

وهنا يتساءل الصحافي « ٠٠٠ اليس كل موضوع ترميم الحي اليهودي وتطويره نابعا من حسابات قومية وسياسية وحتى دينية أيضا ؟ فلماذا يجوز لنا ذلك ، مع انه يتعدى حدود الاخرين ، ومحرم على غيرنا !؟ » (المصدر نفسه) ٠

ويضيف شترن « ٠٠٠ وكان محمد عبد